اصل ومحبته

ومحبته في فتيي العلم الا انه لما كان ممن دفن وجوده
في ارض الخمول قل من يطلع عليه الا بعض الخواص انتهى
ما اردت نقله من فتاوى السيد عمر واذا كان الخطيب في
طبقات مشايخ ابن حجر في طبقات مشايخ الجمال الرملي
من باب اولى لتأخره قليلا عن ابن حجر وان اجتمعا في
بعض الزمن ولا ينافي ذلك حضور الخطيب في درس
الجمال الرملي لان ذلك لما كان لوالده عليه من حقوق
المشيخة فقد رأيت في شرح الايضاح لابن علان
في محرمات الاحرام عند ذكره دهن الشعر ما نصه
نقل شيخنا عبد الملك العصامي عن بعض مشايخه
ان الخطيب محمد الشربيني كان يحضر درس الشمس الرملي
بعد موت والده اداء لحق والده عليه فاتفق ان جرى
الكلام في هذه المسئلة فقال الشمس الرملي يجب في
دهن الشعرة الواحدة او بعضها دم كامل فقال الخطيب
من قال بذلك فقال انا قلته فثنى الخطيب رجليه وقام
من مجلسه وقال حرم درسك يا محمد منذ حانت
الانانية ومما ذكر يعلم ان القيام لا لمطار في الحكم

اصلح حاجبيه

بلغ

بل ما يؤذن به اللفظ المنقول ولعل له في ذلك مقصد
خفي علينا والله اعلم انتهى كلام ابن علان ولا امر كما
قال اذ الموجود في كتب الخطيب نفسه وجوب الفدية الكاملة
بدهن الشعرة الواحدة وقد نقله في المغني والاقناع عن
ظاهر كلامهم وقد رزق الخطيب رحمه الله في كتبه
الحلاوة في التعبير في ايضاح العبارة كما هو مشاهد
محسوس في كلامه ولله در العلامة محمد صالح
المنتفقي العماني البصيري حيث يقول في مدح اقناع
الشربيني

يا وحشة العلم التي قد زفتها ... من خور ذا الزمن المكتربني ... ابعدي
يا حدة الفهم المليء وزاده ... يا نعمة العلم المستربني ... اظهري
قد فزت بالاقناع بل بتمامه ... الاشباع شرح العالم الشربيني

على ان الشيخ ابن حجر يوافق شيخ الاسلام في اكثر
المسائل والرملي يوافق والده في اكثر المسائل بل جل
مخالفته للتحفة يوافق فيها والده والخطيب الشربيني
لا يكاد يخرج عن كلام شيخه شيخ الاسلام والشهاب
الرملي لكن موافقته للشهاب الرملي اكثر من موافقته

Copyright © King Saud University